الحرب على الماء في وقعة صفين دراسة تحليلية

أ.م.د.علاء كامل صالح العيساوي

المقدمة:.

الماء من نعم الله تعالى على خلقه اجمعين، فهو شريان الحياة واساسها فقد قال تعالى:﴿او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا" ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ﴾[1]. ولاهمية الماء في حياة جميع المخلوقات الحية فان الله تعالى ذكر كلمة الماء في القران الكريم(17) مرة[2] . ولقد وضحت هذه المواضع اهمية الماء لديمومة الحياة لمختلف الكائنات الحية، ولأهمية الماء التي اوضحناها انفا" فان الرسول الأعظم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) جعله من حق كل كائن حي ولايجوز منعه او احتكاره فقال: ((الناس شركاء في ثلاث الماء والكلاء والنار)) [3]. ووفقا" لهذا الحديث فلا يجوز احتكار الماء ومنعه عن الاخرين،لأنه ملك للجميع.

ومن هذا المنظور اثرنا ان يكون بحثنا حول منع الماء من قبل معاوية وجيشه في معركة صفين[4] عن جيش الإمام علي(عليه السلام) ومارافق ذلك من حرب على الماء وسقوط الكثير من اجل الحصول عليه ومواقف الفريقين من ذلك.

أولا"/ القتال على الماء:.

يعد القتال على الماء من أهم المواقف التي رافقت معركة صفين لما له من أهمية كبيرة لكلا الطرفين فقد روي المنقري:((لما قدمنا على معاوية وأهل الشام بصفين ، وجدناهم قد نزلوا منزلا اختاروه ، مستويا بساطا واسعا ، وأخذوا الشريعة فهي في أيديهم ،وقد صف أبو الأعور عليها الخيل والرجالة ، وقدم المرامية ومعهم أصحاب الرماح والدرق ، وعلى رؤوسهم البيض ، وقد أجمعوا أن يمنعونا الماء،ففزعنا إلى أمير المؤمنين[عليها السلام] فأخبرناه بذلك)) [5] .

لقد رفض الإمام علي(عليه السلام)مبدأ الذي سار عليه الطغاة الذي يعتمد على القوة لإعطاء الحق بل كانت سياسته مستمدة من الله ورسوله الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم) التي تعتمد على المحاججة، وبذل كل السبل السلمية من أجل الوصول الى الحق من دون أراقة الدماء تبعا لذلك النهج القرآني بقوله تعالى :﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ

رَبَّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾[6].

اما سياسة بني أمية فهي الخداع والمكر والتلويح بالقوة من أجل الحصول ما ليس لهم و معاوية الذي هو سليل بني أمية يستعمل أبشع الأساليب وأرذلها من أجل الوصول إلى غايته فبادر إلى قطع الماء عن أهل العراق وهنا الإمام علي(عليه السلام) يعمد إلى إرسال صعصعة بن صوحان[7] قائلا له: ((صعصعة بن صوحان فقال :ائت معاوية فقل : إنا سرنا مسيرنا هذا ، وأنا أكره قتالكم قبل الإعذار إليكم ، وإنك قد قدمت بخيلك فقاتلتنا قبل أن نقاتلك ، وبدأتنا بالقتال ، ونحن من رأينا الكف حتى ندعوك ونحتج عليك . وهذه أخرى قد فعلتموها ، حتى حلتم بين الناس وبين الماء ، فخل بينهم وبينه حتى ننظر فيما بيننا وبينكم ، وفيما قدمنا له وقدمتم . وإن كان أحب إليك أن ندع ما جئنا له وندع الناس يقتتلون على الماء حتى يكون الغالب هو الشارب فعلنا)) [8].

كان إرسال صعصعة برسالة شفوية إلى معاوية التي ذكر فيها :-

1. ان معاوية قد بدأ هو بالحرب وذلك عندما أقدم أبو الأعور السلمي[9] على مواجهة مقدمة الإمام علي « عليه السلام » التي سبقت الجيش،من دون أي احتجاج عليهم 0
2. أقدم على منع الماء قبل ان يحتج على أهل العراق بالبراهين والأدلة التي تبين مكان الحق قبل الإقدام على أي فعل ليكون الحق هو الفاصل بين الجانبين لا منطق القوة دون دليل0

مع ذلك لم يكن إرسال ابن صوحان من منطلق الضعف والخوف من أهل الشام بل انه(عليه السلام)يمتلك من القوة والعدة التي يستطيع بها أخذ الماء مؤكدا انه لم يأت من أجل القتال بل جاء من أجل بيان موضع الحق اما أذا أراد معاوية وأصر على منطق القوة و ان يتركوا ماجاؤا من اجله ويكون الغالب هو الشارب فعل ذلك وبذلك اراد ان يبين لمعاوية ومن معه بان أمير المؤمنين عندما بعث ابن صوحان كان من منطلق القوة لا من موضع الضعف بقولة: وإن كان أحب إليك أن ندع ما جئنا له وندع الناس يقتتلون على الماء حتى يكون الغالب هو الشارب فعلنا0

وبعد تبليغ الرسالة بدأ معاوية بإعادة حساباته ومشاورة أصحابه لا سيما بعد اقتناعه ان منع الماء عن الأمام « عليه السلام » وجيشه ليس مما يثني الأمام(عليه السلام)عن عزمه فقال لأصحابه ما ترون فقال الوليد ابن عقبة[10] ((أمنعهم الماء كما منعوه ابن عفان : حصروه أربعين يوما يمنعونه برد الماء ولين الطعام ، اقتلهم عطشا قتلهم الله !)) [11] .لقد كان كلام الوليد بن عقبة ومن قبلة معاوية عارياً من الصحة وخلاف الحقيقة فقد أنكر أمير المؤمنين(عليه السلام) منع الماء عن دار ابن عفان لان بالدار نساء وأطفالا فلا يجوز منع الماء عنهم حيث ذكر ان عثمان ابن عفان بعث إلى الإمام علي (عليه السلام) يخبره بقطع الماء فلم يكن من أمير المؤمنين(عليه السلام)ألا أنّ بادر إلى إليه ((فبعث إليه علي(عليه السلام) ثلاث قرب مملوءة ماء ، فما كادت تصل إليه ، فقال طلحة : ما أنت وهذا ؟ وكان بينهما في ذلك كلام شديد)) [12]. وبهذا يتبين مدى خداع معاوية ومكره وكيله الاتهامات الباطلة التي تبعد كل البعد عن الحقيقة فيتخذ منها حجة ومسوغا في منع الماء عن أمير المؤمنين (عليه السلام)بحجة انه منع الماء عن عثمان،مع ان معاوية منع الماء عن الإمام علي(عليه السلام) وجيشه فقد تمكن أهل العراق من السيطرة على الماء إلا أنّ أمير المؤمنين(عليه السلام) لم يمنعهم الماء وأباحه لهم ؛ويبدو للماء قصة مع أهل البيت(عليهم السلام) وبني أمية فقد دارت الأيام ليقف الحسين بن علي(عليه السلام) في كربلاء عطشانا بعد أنّ منع عنه الماء فقد ذكر ان عبيد الله بن زياد[13] بعث بكتاب إلى عمر بن سعد [14] يقول فيه((ما بعد فحل بين الحسين وأصحابه وبين الماء ولا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقى الزكي المظلوم أمير المؤمنين عثمان عفان؟ ؟ قال فبعث عمر بن سعد عمرو بن الحجاج [15] على خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين حسين وأصحابه وبين الماء أن يسقوا منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين« عليه السلام »)) [16] .

حيث أقدم على وضع أبو الأعور السلمي على المشرعة لمنع الإمام الحسين (عليه السلام) من ورود الماء في المقابل نجد الإمام الحسين(عليه السلام) يسقي الجيش الذي بعثه ابن زياد بقيادة الحر بن يزيد الرياحي [17] الذين هم أنفسهم الذين منعوا الماء عنه[18]. في حين ان عمرو بن العاص[19] رأى إن ((خل بين القوم وبين الماء ، فإنهم لن يعطشوا وأنت ريان ، ولكن لغير الماء فانظر فيما بينك وبينهم. فأعاد الوليد مقالته)) [20]. في حين ذكر ابن كثير ان ابن العاص قال((خل بينهم وبينه ، فليس من النصف أن نكون ريانين وهم عطاش)) [21]. في الحقيقة لم يكن عمرو بن العاص قد عارض منع الماء عن جيش أهل العراق من أجل مروءته آو من أجل الواجب الديني كما يصوره لنا ابن كثير والدليل عدم التزامه بالجانب الديني هو قيامه ببيع دينه من أجل مصر، إلى معاوية على أنّ الرسول (صلى الله

عليه وآله وسلم) كان قد لعنه أما أذا قيل من أجل المروءة فليس أدل من عدم مروءة هذا الرجل وخسسته أنه أقدم على كشف عورته من أجل سلامته[22]. ومن هذا يتبين ان السبب الحقيقي في موقف ابن العاص هو رؤية له من الجانب العسكري فان الناس ان عطشوا ولم يكن لهم سبيل الى الماء الا هذه الشريعة وقد أحرقتهم حرارة الشمس وأخذهم العطش والظمأ فأنهم حينئذ يقاتلون عنه بشراسة وكلما أشتد عطشهم ازدادت شراسة قتالهم [23]. والدليل على ما ذهبنا اليه ان عمرو بن العاص أكده مرة أخرى لمعاوية مبيناً أنّ شجاعة الإمام علي « عليه السلام » وأهل العراق والحجاز ستحسم المعركة لهم بقوله((خل بينهم وبين الماء ، فإن عليا[(عليه السلام)] لم يكن ليظمأ وأنت ريان ، وفي يده أعنة الخيل وهو ينظر إلى الفرات حتى يشرب أو يموت ، وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق ، ومعه أهل العراق وأهل الحجاز ، وقد سمعته أنا وأنت وهو يقول : لو استمكنت من أربعين رجلا . فذكر أمرا . يعني لو أن معي أربعين رجلا يوم فتش البيت . يعني بيت فاطمة . [عليهم السلام])) [24]. إن هذا النص الذي ذكر المنقري لم يبين ما سيفعله الإمام على(عليه السلام)لو أستكمل من أربعين رجلا وهذه الشهادة جاءت على لسان أعداء الإمام علي (عليه السلام) وأهل البيت(عليهم السلام) لتبين لنا مدى مظلومية أهل البيت« عليه السلام » وبالخصوص السيد فاطمة الزهراء« عليه السلام »[25]. كما أظهر سبب سكوت أمير المؤمنين (عليه السلام) عن حقه انه لم يكن إلا لقلة الناصر ومدى التزامه بما عهد إليه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) [26] .

يبدو أنّ الرفض لمنع الماء عن جيش الأمام علي« عليه السلام » لم يكن منحصراً في ابن العاص ،فقد قام رجل من أهل الشام وهو من أصدقاء ابن العاص ومؤاخيا له يعرف المعري بن الأقبل [27] فقال:((يا معاوية ، سبحان الله ، ألان سبقتم القوم إلى الفرات فغلبتموهم عليه تمنعونهم عنه ؟ أما والله لو سبقوكم إليه لسقوكم منه . أليس أعظم ما تنالون من القوم أن تمنعونهم الفرات فينزلوا على فرضة أخرى فيجازوكم بما صنعتم ؟ أما تعلمون أن فيهم العبد والأمة والأجير والضعيف ومن لا ذنب له . هذا والله أول الجور . لقد شجعت الجبان ، وبصرت المرتاب ، وحملت من لا يريد قتالك على كتفيك . فأغلظ له معاوية ، وقال لعمرو : اكفني صديقك . فأتاه عمرو فأغلظ 000 ثم سار الهمداني في سواد الليل ، فلحق بعلي)) [28].

هذا النص في غاية الأهمية فهو يبين ان أمير المؤمنين(عليه السلام) لو كان سبقهم الى الفرات لما منع عنهم الماء كما فعلوا ثم بين إن منع الماء لم يختصر على الجيش بل أنّ هنالك من جاءوا مع الجيش

من نساء وأطفال والعبد الأجير ومن لا ذنب لهم وبذلك فان منع الماء قد وقع على أناس لم يكونوا ليقاتلوا ويحملوا السيوف وهذ الجور بعينه 0ثم بين أنّ يمكن لأمير المؤمنين« عليه السلام » وأصحابه العثور على موضع أخر للحصول على الماء ومن ثم لم يعد هنالك فائدة ترجى من منع الماء من هذا الموضع وان منع الماء عن أهل العراق يشجع حتى الذين يهابون القتال على مقارعة أهل الشام ويبين من كان لديه شك في قتال معاوية ويجعل الناس تعتقد بأنهم الباغون على الإمام على (عليه السلام) وان الحق معه 0الا إننا نجد معاوية بعد إن بين لهم ابن الأقبل الحق يزجره هو وابن العاص فما كان من ابن الأقبل إلا الهروب في جوف الليل و الالتحاق بالإمام علي (عليه السلام) .

ذكر النص إن ابن الاقبل كان صديقا ومؤاخيا لابن العاص ،إلا ان موقفه الأخير يشير إلى انه يمتلك من العقل والحكمة ما يجعله يميز الحق والباطل وانه كان يريد ان يكون وقوفه مع الحق بعد ان يتبين له مكانه فكيف كان صديقا لابن العاص الذي لم تكن مواقفه مشرفة منذ بداية الإسلام؟يبدوا انه لم يكن يعرف حقيقة ابن العاص وانه حديث الصداقة لابد أنّ يكون لابن العاص دور كبير في جذب ابن الأقبل الى صفه فانه كان دائما يحاول أنّ يظهر بصورة الصحابي الذي كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)ويخفي حقيقته مما جعل الأخير يتقرب إليه ويصادقه الا ان ابن العاص كان يتصور إن هذا الصديق سيوافقه في كل كلمة ينطقها حتى لو كان على غير الحق حتى فوجئ باعتراض ابن الأقبل على منع الماء مشير إلى أنّ ذلك بأنه الجور وان الإمام علي (عليه السلام) هو مع الحق وهو أذا كان يمتلك المشرعة سوف يسقي أهل الشام منها وهذه الحقيقة بانت بعد ان سيطرة الإمام علي(عليه السلام) على الماء وأباحته إلى أهل الشام 0

وعلى الرغم من ان عمرو بن العاص عارض فكرة قطع الماء وأشار إلى أنّ شجاعة أمير المؤمنين (عليه السلام) وأهل العراق سيتمكنوا من أخذ الماء ووافقه ابن الأقبل مؤكد أنّ منع الماء سيشجع حتى الجبان والذي كان مرتابا في قتال أهل الشام سيزداد يقينا في قتاله، فإن معاوية لم يبد اي أهمية إلى ذلك الرأى الصائب وانحاز إلى الجهة التي أيدت فكرة قطع الماء فقد ذكر المنقري إن صعصعة بن صوحان لما رجع إلى علي (عليه السلام) أخبره ان معاوية قال أنصرف وسيأتيكم ردي ((ما راعنا إلا تسوية الرجال والخيل والصفوف ، فأرسل إلى أبي الأعور : أمنعهم الماء . فازدلفنا والله إليهم، فارتمينا وأطعنا بالرماح، واضطربنا بالسيوف فطال ذلك بيننا وبينهم، فضاربناهم فصار الماء في

أيدينا، فقلنا: والله لا نسقيهم. فأرسل إلينا على: خذوا من الماء حاجتكم، وارجعوا إلى عسكركم وخلوا بينهم وبين الماء، فإن الله قد نصركم ببغيهم وظلمهم)) [29].

ولكن الشيء غير المفاجئ والطبيعي على شخص مثل الإمام علي(عليه السلام)بعد استيلاء جيش الإمام على« عليه السلام » الماء أرسل إليهم بان يأخذوا حاجتهم وان يرجعوا فيخلو الماء لأهل الشام وهذا يبين ان معاوية ومن معه كانوا أهل البغي والعدوان يضاف إليه أنّ أعطاء الماء لأهل الشام كان بمثابة أعطاء الحياة لهم كما ان الإمام علي(عليه السلام)((انما كان يسعى إلى تطبيق ما تملي عليه الشريعة المقدسة من الأخلاق الحميدة وطاعة لأمر الله تعالى سواء تحقق بذلك نتيجة او لم يتحقق هذا جانب ومن جانب أخر ان حالة منع أهل الشام من الماء قد يزيد من شدتهم وحقدهم عليه وعلى جيشه ويثبت ما كان يرويه معاوية بحق الإمام علي (عليه السلام)بين أهل الشام لم يكن يمت للحقيقة بصلة ،ثم ان ذلك قد يستعمله معاوية كذريعة جديدة في إعلان حربه وتمرده ولذلك فان الإمام علي(عليه السلام) قد سد الباب أمام معاوية وانه أبقى في أقل تقديرات على حال العداء له من أهل الشام في مستواها ،هذا إذا لم تكن قد تناقضت عند من أدرك هذه الأخلاق)) [30].

ثانيا" / هل هناك جذور لقطع الماء في عصر الرسالة؟:.

وبعد هذه الإطلالة على موقف أهل الشام من قطع الماء عن جيش الإمام على علي(عليه السلام) في المقابل بعدم معاملة الأمام (عليه السلام) لمعاوية وأهل الشام بنفس معاملة بعد سيطرة جيشه على الفرات لابد لنا إن نعرج ولو بصفحات قليلة على أمر مهم جدا وهو جدير الوقوف عنده إلا وهو فكرة قطع الماء كانت من ابتكار معاوية؟ أم إن لها جذور سابقة ؟.

ترجع فكرة قطع الماء الى عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وذلك في السنة الثانية للهجرة حيث كانت غزوة بدر الكبرى وكان سببها اعتراض قافلة لقريش بقيادة ابي سفيان [31] الذي أرسل إلى أهل مكة يستصرخ بهم فخرج نحو ألف رجل من سائر بطون قريش 0فسبقوا المسلمين الى الماء حيث ورد ((إن الكفار يوم بدر سبقوا المؤمنين إلى ماء بدر فنزلوا عليه وبقي المؤمنون لا ماء لهم)) [32].

حيث ذكر نزول المشركين في مكان يعرف بالعدوة القصوى مما يلي مكة التي كان فيها ماء وكانت أرضا لا بأس بها 0اما المسلمون فقد نزلوا العدوة الدنيا مما يلي المدينة وهي رخوة تسوخ فيها الأرجل لا ماء فيها يمشي فيها لا بتعب ومشقة [33]. وجاءت الآية الكريمة لتؤكد تلك الحقيقة لقول تعالى﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ0﴾ [34]. والتي ذهب المفسرون الى القول بما ذكرناه من مكان تواجد المسلمين والمشركين[35] . ولا شك بان معسكر الرسول كان في غاية الضعف والخوف حيث قلة عددهم ومكان نزولهم بغير ماء وإن الأرض التي كانوا عليها هي الأخر غير مستقرة تغوص فيها الإقدام ،وان كفار قريش كانوا ذا عدد كبير وتسليحهم كامل فضلاً عن قرب الماء منهم والأرض التي استقروا فيها كانت صلبة صالحة للتحرك ،كما أنهم بعد ان سلمت عيرهم فهم وصلهم المدد في ساعة لذا في ضوء تلك المقدمات كان المسلمين بحاجة إلى معجزة، لكي تنقذهم من هذا الوضع السيئ فكان التدخل الإلهي لنصرة نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) والمسلمين كما أشار قوله تعالى: ﴿يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ))﴾ [36]. وقد ذكرت كتب التفسير نزول هذه الآية في غزوة بدر ،وذلك لان المسلمين لم يكونوا على ماء، فأرسل الله السماء عليهم ليلا حتى سال الوادي فاتخذوا الحياض وشربوا وسقوا الركاب واغتسلوا وملأوا الأسقية[37] .

وهناك رواية تشير إلى أنّ النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) هو الذي منع الماء عن المشركين في بدر بإشارة من الحباب ابن المنذر[38] اذ ذكر ((فخرج رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم يبادرهم إلى الماء ، حتى إذا جاء أدنى ماء من ماء بدر نزل به ، فأتاه الحباب بن المنذر بن الجموح فقال : يا رسول اللَّه ، هذا المنزل منزل أنزلكه اللَّه ، ليس لنا أن نتقدّمه ، ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ فقال رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم : « بل الرأي والحرب والمكيدة » . قال يا رسول اللَّه : فإن هذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس حتى تأتى أدنى ماء من القوم فنزله ، ثم نعوّر ما وراءه من القلب ، ثم نبتنى عليه حوضا فنملأه ماء ، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون ، فقال رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم : « لقد أشرت بالرأي » ، فنهض بالناس وسار حتى [إذا] أتى أدنى ماء من القوم ، نزل عليه ؛ ثم أمر بالقلب فعوّرت ، وبني حوضا على القليب الذي نزل عليه ، فملئ ماء ، ثم قذفوا فيه الآنية)) [39]. وكان يسمى ذا الرأي لمشورته في بدر [40].

وهذا يتعارض مع جملة من المعطيات الآتية:-

1. إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مصيب في كل ما يقوم به ولا يجوز الخطأ عليه في كل الأمور الدينية والدنيوية لان ذلك يخالف عصمة (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذه العصمة تؤيد أنّ النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) معصوم من الخطأ وهذا ينطبق على مسالة اختيار الموضع في بدر0
2. إن المشركين هم الذين سبقوا المسلمين فلا يعقل أنهم نزلوا في مكان لا ماء فيه ويتركون للمسلمين الماء0
3. أشارت الرواية إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد منع الماء عن المشركين وهذا الأمر مخالف لمبادئ الإسلام لان الماء أحد المشتركات التي أباحها الله سبحانه وتعالى لقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ((الناس شركاء في ثلاث : في الماء والكلأ والنار "))[41] فيكيف يمنع النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) الناس وهم شركاء فيه.
4. ان منع الماء لا ينسجم مع أخلاق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) استنادا لقوله تعالى ((وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ))[42].
5. لقد ذكرت الروايات التاريخية إن الماء كان في مكان نزول المشركين وأما مكان نزول المسلمين فلا ماء فيه فأرسل الله عليهم السماء.

ومن هذا نجد إن رواية منع الماء من قبل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) غير صحيحة ولا تصلح حتى للمعارضة أما سبب ذكر الرواية التي ذهبت إلى القول إن الرسول منع الماء هي رواية وضعها أنصار بني أمية حتى لا يلوم أحد بني أمية في منع الماء عن الإمام علي« عليه السلام »وأهل بيته وذريتهم في ذلك (وان الحرب خدعة)وان ما فعلوه من منع الماء أنما هو من سنة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) 0

الخاتمة:.

بسم الله أولـه وأخـره حمـدا" كثيـرا" وأصـلي واسـلم علـى نبـي الرحمـة محمـد والـه الطيبـين الطـاهرين المعصومين ، وبعد أقدم موجزا" مختصرا" لأهم ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج وهي كالأتي : .

1 . ان الماء اوجده الله تعالى لكل الكائنات الحية ولايجوز احتكاره لفئة دون الاخرى.

2 . لم يعامل الإمام علي(عليه السلام) اهل الشام بالمثل عندما استحوذ جيشه على الماء رغم ان اهل الشام منعوا عنه الماء عندما كان بحوزتهم،وهذا لايعني ضعفا" سياسيا" او عسكريا" وانما هي المبادئ التي امن بها الإمام علي(عليه السلام) بعدم منع الماء حتى على اعدائه،وهذا الفعل اذا كان ضعفا" بنظر الاخرين فهو قوة للإمام(عليه السلام)وإتباعه،لأنه تنفيذ لمبادئ الشريعة الإسلامية .

3 . يبدوا ان هناك جهات في جيش الشام لم تقبل بمنع الماء عن جيش الإمام(عليه السلام)،ليس حبا" فيه او تنفيذا" لإحكام الشريعة الإسلامية،وانما كي لاتسجل نقطة ضعف على جيش الشام.

4 . لم تكن هناك جذور تاريخية لقطع الماء في عهد النبوة،لان ذلك لايجوز من نبي الرحمة(صل الله عليه واله وسلم)، الذي اكد ان الناس شركاءفيه، فكيف يمنع الناس من احتكاره والاستحواذ عليه ويأتي ويقوم بنفس الفعل؟!!!.

5 . يبدو ان الحزب الأموي استحسن مسالة منع الماء وطبقها في معركة الطف،حيث قام جيش اهل الشام بمنع الماء عن الإمام الحسين(عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه،وقاموا بقتل الإمام(عليه السلام)عطشانا"،بل انهم منعوا حتى الأطفال من شرب الماء.

قائمة الهوامش:.

1. سورة الأنبياء ،اية30.

2. ينظر .سورة البقرة،اية74؛ سورة الاعراف،اية50؛ سورة الاعراف،اية57 ؛ سورة هود،اية7؛ سورة هود،اية43؛ سورة هود،اية44؛ سورة الرعد،اية14؛ سورة الانبياء ،اية30؛ سورة الحج،اية5؛ سورة الفرقان،اية54؛ سورة السجدة،اية27؛ سورة فصلت،اية139؛ سورة القمر ،اية12؛ سورة القمر ،اية28؛ سورة الواقعة،اية68؛ سورة الحاقة،اية11؛ سورة عبس،اية25.

3. ينظر ذلك في. الطوسي: الخلاف (تحقيق:سيد علي الخراساني،سيد جواد شهرستاني،شيخ محمد مهدي

نجف،ط .1،قم المقدسة/1997)،ج3،ص533؛الزيلعي:نصب الراية لاحاديث الهداية(ط . 1،تحقيق:ايمن

صالح شعباني،القاهرة/1995)،ج6،ص216؛ الهيثمي:بغية الطالب عن زوائد مسند

الحارث(تحقيق:سعد عبد الحميد السعدي،دار الطلائع للنشر والتوزيع،القاهرة، /د:ت) ،ص144؛**الحصفكي:**

الدر المختار(تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، بيروت/1995)ج5،ص185 .

4. صفين: وهو موضع بقرب الرقة على شاطىء الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس،وهو المكان الذي حدثت فيه المعركة المعروفة باسمه بين جيش الامام علي(عليه السلام) وبين جيش معاوية في سنة(ت 37هـ).ينظر .ياقوت الحموي:معجم البلدان(بيروت/1979)،ج3،ص414.

5 . **وقعة صفين(تحقيق:عبد السلام محمد هارون، ط .2،بيروت/1990)، ص16.**

6. **سورة النحل /اية125.**

7. **أبو طلحة : صعصعة بن صوحان أبو طلحة : أحد خطباء العرب تابعي كبير مخضرم من كبار أصحاب علي . قتل أخواه يوم الجمل ، فأخذ صعصعة الراية وكان فصيح ثقة توفي في خلافة معاوية.ينظر الذهبي: سير أعلام النبلاء(**تحقيق : شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي، ط .9، بيروت / 1993) **،ج3،ص528؛ ابن حجر العسقلاني :تقريب التهذيب(تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا، ط .2،بيروت/1995)،ج1 ،ص437.**

8. **المنقري :المصدر السابق،ص161.**

9. ابو الاعور السلمي عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعد بن قائف بن الاوقص بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن سليم،يقال ان له صحبة ويقال انه من التابعين.كان مع جيش معاوية بن ابي سفيان،لم تحدد سنة وفاته إلا انه كان له ذكر في سنة(65هـ).ينظر .ابن حجرالعسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق:الشيخ عادل احمد عبد الموجود،ط . 1، بيروت/ 1995)، ج4، **ص529-530.**

10. ابو وهب الوليد بن عقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف،اخو عثمان من الرضاعة وعينه واليا" على الكوفة وكان من مسلمة الفتح .ينظر.الذهبي:المصدر السابق، **ج3،ص312-314.**

11. **المنقري:المصدر السابق، ص161.**

12. **ابن قتيبة الدينوري:الإمامة والسياسة** المعروف بتاريخ الخلفاء **(تحقيق:طه محمد الزيني، القاهرة/1967)ج1،ص75.**

13. عبيد الله بن زياد بن ابي عبيد كان واليا" على البصرة فعينه يزيد(لعنه الله) واليا" على الكوفة،فدخل الكوفة وتمكن من قتل سفير الإمام الحسين(عليه السلام) مسلم بن عقيل(عليه السلام) وهو الذي سير الجيش لقتال الإمام الحسين(عليه السلام)،قتل على يد ابراهيم بن مالك الاشتر في معركة عين الوردة.ينظر.ابو حنيفة الدينوري:الاخبار الطوال(تحقيق:عبد المنعم عامر،وجمال الدين الشيال، ط.1، قم المقدسة / 1960)، **ص232-251.**

14. ابو حفص عمر بن سعد بن ابي وقاص الزهري، يقال انه ولد في زمن الرسول محمد(صل الله عليه واله وسلم)، وقيل بل ولد في السنة التي مات فيها عمر بن الخطاب،وهو قائد جيش عبيد الله بن زياد لمحاربة الامام الحسين(عليه السلام)،قتل في زمن المختار الثقفي على فراشه.ينظر. ابن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة ،ج2،ص71،ص89،ص210؛ج5، **ص217-218.**

15. عمرو بن الحجاج كان في جيش عمر بن سعد لقتال الامام الحسين(عليه السلام) وقاد (500) فارس من اجل منع الماء عن الامام الحسين(عليه السلام) واسرته واصحابه.ينظر. **الطبري:تاريخ الامم والملوك(تحقيق:نخبة من العلماء الاجلاء**، ط.4، بيروت / 1983)،**ج4، ص312-313.**

16. **ابي مخنف: مقتل الحسين(عليه السلام) (تحقيق : حسين الغفاري، قم المقدسة/د:ت)ص98؛:الطبري:المصدر السابق،ج4،ص311،النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب(القاهرة/د:ت)،ج2،ص427-428.**

17. **الحر بن يزيد بن ناجية بن قعنب بن عتاب [الردف] بن هرمي بن رياح ابن يربوع بن حنظلة بن مالك**

بن زيد مناة بن تميم ، التميمي اليربوعي الرياحي .كان الحر شريفا في قومه جاهلية وإسلاما ، فإن جده عتابا

كان رديف النعمان، وكان الحر في الكوفة رئيسا ندبه ابن زياد لمعارضة الحسين (عليه السلام)، فخرج في ألف فارس

.كان يحدث نفسه في الجنة ،ثم صار مع الحسين « عليه السلام » ينظر الطوسي:رجال الطوسي(تحقيق:جواد

القيومي الاصفهاني، ط.1، قم المقدسة / 1995)**ص100،الاردبيلي :جامع الرواة(قم المقدسة/د:ت)**

،ج1،ص182 ؛السماوي، محمد بن طاهر: أبصار العين في أنصار الحسين(عليه السلام) (تحقيق : الشيخ محمد جعفر الطبسي،ط1،قم المقدسة /1999)، ص23-204.

18. **الخوئي،حبيب الله الهاشمي: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة(تحقيق:سيد ابراهيم الميانجي** ،ط .4، طهران،د:ت)، **ج5، ص299.**

19. ابو عبد الله عمرو بن العاص**بن وائل بن هاشم بن سعيد بالتصغير ابن سهم بن عمرو بن مصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي،أسلم قبل الفتح في صفر سنة** (8هـ) **وقيل بين الحديبية وخيبر**،وكان قبل اسلامه مبعوث قريش لملك الحبشة من اجل استرجاع المهاجرين ففشل في مهمته،وصف انه من دهاة العرب في المكر والخديعة، اشترك في حروب التحرير ،وتولى ولاية مصر لعمر بن الخطاب وعزل بعد فترة من حكم عثمان بن عفان،وانضم لمعاوية بن ابي سفيان ضد **الإمام علي**(عليه السلام)مقابل حصوله على مصر طعمة له. توفي في سنة(43هـ) وعمره(90) سنة.ينظر.ابن حجر العسقلاني:الاصابة،ج4، **ص538-541.**

20. **المنقري:المصدر السابق، ص161.**

21. **البداية والنهاية(تحقيق:علي شيري**،، ط .1، بيروت / 1988)، **ج7، ص285.**

22. **المنقري:وقعة صفين، ص407.**

23. **النصر الله، جواد كاظم :شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد المعتزلي رؤية اعتزالية عن الإمام علي**(عليه السلام)(ط .1، بيروت / 2004)،**ص77.**

24. **المنقري :المصدر السابق،ص163.**

25. **العواد،انتصار عدنان عبد الواحد:السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)دراسة تاريخية (رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة البصرة كلية الاداب/2007)ص678.**

26. **انتصار عدنان عبد الواحد العواد:المصدر السابق،ص682 .**

27. **لم يذكر عنه سوى ما ذكره المنقري بانه كان ناسكا و صديقا ومؤاخيا لعمرو بن العاص،ينظر المنقري :المصدر السابق،ص163.**

28. **المنقري :المصدر السابق**،ص163-164.

29. **المنقري:المصدر السابق، ص162.**

30. **المياحي شكري ناصر :الإمام علي**(عليه السلام)**دراسة في فكره العسكري (ط1،بيروت/2013)ص70.**

31. **أبو سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ، واسمه صخر . أحد دهاة العرب ، وقائدهم يوم الأحزاب ، ثم أسلم يوم الفتح ينظر،الذهبي:تاريخ الإسلام(تحقيق:د.عمرعبد السلام تدمري**، ط .1 ،**بيروت/1987)،ج3،ص368.**

32. **ينظر ذلك في الطبرسي:اعلام الورى بأعلام الهدى (تحقيق مؤسسة ال البيت(عليهم السلام)** ط .1،**قم المقدسة/1997)،ج1،ص168؛ القرطبي: الجامع لاحكام القرآن** (ط .**2**، **بيروت/1985)ج7،ص372** ؛**ابن عطية الاندلسي:المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز(تحقيق،عبد السلام عبد الشافي محمد** ،ط .1، ،**بيروت/1993) ج2،ص103الحلبي:** إنسان العيون في سيرة الامين والمأمون . المعروف بالسيرة الحلبية (القاهرة / 1962) ،**ج2،ص400؛ أبي حيان الأندلسي:تفسير البحر المحيط(تحقيق:عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض واخرون**، ط .1، **بيروت/2001)ج4،ص462.**

33. **الزمخشري: الكشاف عن حقائق خواص التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل(القاهرة/1966)**

ج2،ص160؛ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الامم والملوك(تحقيق:مصطفى عبد القادر ونعيم زرزور ، ط 1.،بيروت/1992)،ج4،ص103؛الشوكاني: فتح القدير(بيروت/د:ت) ،ج2،ص311.

34. سورة الأنفال اية42.

35. النحاسي: معاني القرآن(تحقيق : محمد علي الصابوني ، ط 1.،الرياض/1989)ج3،ص159؛الطبرسي: تفسير مجمع البيان(تحقيق:لجنة من العلماء المختصين، ط 1.،بيروت/1995)،ج4،ص472؛ابي سعود : إرشاد العقد السليم إلي مزايا القرآن الكريم (بيروت/د:ت)ج4،ص24-23.

36. سورة الأنفال ،اية11.

37. ابن عطية الاندلسي:المحرر الوجيز في تفسير الكتاب القدير(تحقيق :مهدي الرجائي و محمودالمرعشي، ط 1. ،قم المقدسة/1989) ،ج2،ص506؛الطبرسي:تفسير مجمع البيان ،ج4،ص438؛القرطبي: المصدر السابق ،ج7،ص372-373؛ابن حيان الاندلسي:المصدرالسابق ،ج4،ص468،ابن ادريس :المنتخب في تفسير القران والنكت المستخرجة في كتاب التبيان(تحقيق:الرفاعي ومحمود المرعشي، ط 1.،قم المقدسة/1979)/،ج1،ص355؛ابن كثير تفسير القران العظيم(تحقيق:يوسف عبد الرحمن المرعشلي ،بيروت/1992) ،ج3،ص292.

38. أبا عمر الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن عنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي ثم السلمي شهد بدرا قال وكان وهو الذي قال يوم السقيفة أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب،ينظر ابن حجر العسقلاني :الإصابة،ج2،ص9.

39. البلاذري:أنساب الاشراف(تحقيق:د.محمد حميدالله،بيروت/1959) ،ج1،ص293؛الطبري:تاريخ الرسل والملوك،ج2،ص142؛ابو الفرج الاصفهاني:الاغاني(بيروت/د:ت)،ج4،ص384؛ابن حمدون: التذكرة الحمدونية في التاريخ والأدب والنوادر والإشعار(د:م /د:ت) ،ج3،ص308؛الحلبي :السيرة الحلبية،ج2،ص393 .

40. العسكري: : تصحيفات المحدثين(تحقيق : محمود أحمد ميرة، ط 1.،القاهرة/1982)ج1،ص34.

41. ينظر ذلك في. الطوسي: الخلاف ،ج3،ص533؛الزيلعي:المصدر السابق،ج6،ص216؛ الهيثمي:المصدر السابق،ص144؛الحفصكي:المصدر السابق،ج5،ص185.

42. سورة القلم،اية 4.

قائمة المصادر والمراجع:.

*خير ما افتتح به القران الكريم

أولاً: المصادر الأولية:-

* ابن ادريس الحلي ، ابو عبد الله محمد بن احمد (ت 598هـ) :.

1. المنتخب في تفسير القران والنكت المستخرجة في كتاب التبيان(تحقيق:الرفاعي ومحمود المرعشي، ط .1،مطبعة سيد الشهداء (عليه السلام)،قم المقدسة/1979) .

*الاردبيلي، محمد بن علي الغروي الحائري(ت1101 هـ / 1690 م):-

2 . جامع الرواة (نشر :مكتبة المحمدية،قم المقدسة/د:ت)0

*االبلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ) :.

3. أنساب الاشراف(تحقيق:د.محمد حميدالله، مطبعة دار المعارف،بيروت/1959) .

* ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن (ت597هـ) :.

4. المنتظم في تاريخ الامم والملوك(تحقيق:مصطفى عبد القادر ونعيم زرزور ، ط .1،مطبعة دار الكتب العلمية،بيروت/1992).

* ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل احمد بن علي (ت 852هـ) :.

5. الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق:الشيخ عادل احمدعبدالموجود،ط . 1، بيروت ، 1995) .

6. تقريب التهذيب(تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا، ط .2، مطبعة دار الكتب العلمية،بيروت/1995).

*الحصفكي، علاء الدين (ت 1088هـ) : .

7. الدر المختار(تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، بيروت/1995)

*الحلبي الشافعي ، علي بن برهان الدين (ت 1044 هـ) :.

8. إنسان العيون في سيرة الامين والمأمون . المعروف بالسيرة الحلبية (مطبعة الاستقامة ،القاهرة ، 1962) .

* ابن حمدون، العلامة الشيخ محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت 562هـ) :.

9. التذكرة الحمدونية في التاريخ والأدب والنوادر والإشعار (د:م /د:ت)

* ابوحنيفة الدينوري، احمد بن داود(ت 282هـ) :.

10- الاخبار الطوال(تحقيق:عبد المنعم عامر،وجمال الدين الشيال، ط .1، نشر:دار احياء الكتاب العربي-عيسى البابي الحلبي وشركاه،منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة / 1960).

*ابي حيان الاندلسي ، محمد بن يوسف (ت 745 هـ) :.

11. تفسير البحر المحيط(تحقيق:عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض واخرون، ط .1،مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت/2001).

*الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد عثمان (ت 748هـ/ 1347م):.

12. سير إعلام النبلاء (تحقيق : شعيب الارناؤوط ، ومحمد نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1413هـ / 1993م) .

13. تاريخ الإسلام(تحقيق:د.عمرعبد السلام تدمري، ط .1 ، مطبعة دار الكتاب العربي،بيروت/1987).
* االزمخشري،ابو القاسم محمود بن عمر (ت538 ه) :.
14- الكشاف عن حقائق خواص التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل(مطبعة مصطفى الحلبي،القاهرة/1966) 0
*الزيلعي، جمال الدين (ت 762ه) :.
15. نصب الراية لاحاديث الهداية(ط . 1،تحقيق:ايمن صالح شعباني،مطبعة الوفاء، القاهرة/1995).
*ابو السعود ، محمد بن محمد العمادي (ت951 ه): .
16. إرشاد العقد السليم إلي مزايا القرآن الكريم (مطبعة دار احاء التراث العربي،بيروت/د:ت).
*الطبرسي ، الفضل بن الحسن (ت548ه) :.
17. أعلام الورى بإعلام الهدى (تحقيق:مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لأحياء التراث،ط .1،طبع:مطبعة بشارة،نشر : مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لأحياء التراث، 1417ه/ 1997م) .
18. تفسير مجمع البيان(تحقيق:لجنة من العلماء المختصين، ط .1،بيروت/1995)
*الطبري، أبو جعفر بن محمد بن جرير (ت 310ه) : .
19. تاريخ الامم والملوك(تحقيق:نخبة من العلماء الاجلاء، ط .4، مطبعة مؤسسة الاعلمي،بيروت / 1983).
* الطوسي، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن(ت 460 ه):-
20. الخلاف(تحقيق:سيد علي الخراساني،سيد جواد شهرستاني،شيخ محمد مهدي نجف،طبع ونشر :مؤسسة النشر الإسلامي، ط .1،قم المقدسة، 1417ه / 1997م) .
21- الرجال(تحقيق:جواد القيومي، ط .1،نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين،قم المقدسة/1415ه / 1995م) .
*العسكري، احمدبن الحسن بن عبدالله بن سعيد (ت 382ه) :.
22. تصحيفات المحدثين(تحقيق : محمود أحمد ميرة، ط .1،مطبعة الغربية الحديثة،القاهرة/1982).
* ابن عطية الاندلسي ، ابو محمد عبدالحق بن غالب المغربي الغرناطي(ت546 ه) :.
23. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز(تحقيق،عبد السلام عبد الشافي محمد ،ط .1،مطبعة دار الكتب

العلمية،بيروت،2001).

*أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت 356ه) :.
24- الأغاني (دار احياء التراث العربي،بيروت،د:ت).
*ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276ه) :.
25- الإمامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء (تحقيق:طه محمد الزيني، مطبعة سجل العرب، القاهرة/1967)
* القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن خرج (ت 671ه) .
26. الجامع لإحكام القران (ط .2، نشر دار احياء التراث العربي، بيروت/1985) .
*ابن كثير ، عماد الدين ابوالفداء اسماعيل بن عمر (ت 774ه) :.

27. البداية والنهاية(تحقيق وتدقيق وتعليق:علي شيري،ط . 1 ،نشر دار احياء التراث العربي،بيروت ،1988).

28. تفسير القران العظيم(تحقيق:يوسف عبد الرحمن المرعشلي ،مطبعة دار المعرفة،بيروت،1992) .

* أبو مخنف ، لوط بن يحيى بن سعيد بن سليمان الازدي(ت 157هـ):.

29. مقتل الحسين(عليه السلام)مقتل الحسين(عليه السلام) (تحقيق : حسين الغفاري، قم المقدسة/د:ت).

*المنقري،نصر بن مزاحم(ت 212هـ) :.

30- وقعة صفين(تحقيق:عبد السلام محمد هارون، ط .2، مطبعة دار الجيل،بيروت/1990).

* النحاسي ، ابو جعفر(ت 338هـ) :.

31- معاني القرآن(تحقيق : محمد علي الصابوني ، ط .1، نشر جامعة ام القرى،الرياض/1989).

* النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت 677 . 723 هـ / 1228 . 1322 م) :.

32 . نهاية الارب في فنون الادب (مطبع كوستاتسوماسو،نشر :وزارة الثقافة والارشاد القومي للطباعة،القاهرة/د:ت).

* الهيثمي ،الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر(ت 807هـ) :.

33. بغية االطالب عن زوائد مسند الحارث(تحقيق:سعد عبد الحميد السعدي،دار الطلائع للنشر والتوزيع،القاهرة، /د:ت).

* ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ) :.

34- معجم البلدان (نشر:دار احياء التراث العربي،بيروت /1979)0

ثانيا"/ المراجع الحديثة :.

*الخوئي، حبيب الله(ت 1324هـ) :.

35- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة(تحقيق:سيد ابراهيم الميانجي ،ط .4، المطبعة الاسلامية، طهران،د:ت) 0

* السماوي ، محمد بن طاهر:.

36. أبصار العين في أنصار الحسين(عليه السلام) (تحقيق : الشيخ محمد جعفر الطبسي،ط1،قم المقدسة /1999)0

* الشوكاني،محمد بن علي بن محمد (ت 1255هـ) :.

37- فتح القدير (بيروت/د:ت) 0

*المياحي، شكري:.

38. الإمام علي(عليه السلام)دراسة في فكره العسكري (ط1، مطبعة مؤسسة التاريخ العربي،بيروت/2013).

*النصر الله ، جواد كاظم:.

39- شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد المعتزلي رؤية اعتزالية عن الإمام علي(عليه السلام)(ط .1،مطبعة ذوي القربى، بيروت / 2004) .

ثالثا"/ الرسائل الجامعية :.

*العواد ، انتصار عدنان عبد الواحد:-

40- السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)دراسة تاريخية (رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة البصرة كلية الاداب/2007)